

خطبة الجمعة بعنوان: يا طالب العلم...!!؟ 42 شعبان 6341هـ

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق - [00:00:07](#)

تقاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلقكم منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان - [00:00:32](#)
عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي - [00:00:52](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشغل الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون يا طلاب العلم ان من نعم الله تبارك وتعالى على الانسان المسلم ان يختاره الله - [00:01:12](#)

تبارك وتعالى ويصطفيه حتى يكون من اهل التوحيد والسنة. فهذه نعمة عظيمة امتن الله عز وجل بها على عباده يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداك - [00:01:42](#)
للايمان ان كنتم صادقين. وكما قال الصحابة من الانصار رضوان الله تعالى عليهم. قالوا منة لله ولرسوله يا طالب العلم. افتخر باختيار الله لك. ان اصطفاك من بين الملايين من البشر. حتى - [00:02:02](#)

تكون من الدعاة الى رب البشر حتى تكون ممن يحملون راية التوحيد بحفظ كتاب الله تبارك وتعالى والدعوة اليه وحفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعوة اليها ومعرفة الاصحاب - [00:02:22](#)
ودعوة الناس الى فقههم والسير على منهاجهم. هذه هي الطريقة المثلى التي قال الله عز وجل انهى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبعن غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - [00:02:42](#)

ونصره جهنم وساءت مصيرا. يا طالب العلم ان الله تبارك وتعالى لم يقبل ممن ادعى الايمان حتى ايمانه كايمن الصحابة الخلان رضوان الله تعالى عليهم فقالوا امنا قال الله تبارك وتعالى - [00:03:02](#)
ومن الناس من يقول امنا بالله. هذه ايمان مدعاة. فقال الله تبارك وتعالى لهم قالوا له كما امن الناس وقال جل في علاه فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا - [00:03:22](#)

او فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم. ووالله انا لنرى الشقاق في الصفوف ونرى الاختلاف بين المسلمين وما سبب ذلك الا بسبب بعدهم عن مصدرين عظيمين منهما منها - [00:03:42](#)
والسنة الا وهما الكتاب والسنة. واتباع السند الصالح في الايمان. يا طالب العلم انت في رزق الله غالق لا يهمن لا يهمنك قول لا يهمن لا يهمنك قول احد من الناس يقول انك فقير - [00:04:02](#)

فان هذا قول مارق وهل وهل تم غنى افضل من العلم؟ فوالله الذي لا اله الا هو من الا اهل الجهل وانهم اذا ماتوا اعني الاغنياء ذوو

الجهل ذوو الفقر من العلم اذا ماتوا - [00:04:22](#)

ذهب اموالهم واخذها ذووهم ولم ينشروها ولم ينثروها ولم يذكرها لهم الا قيل اما انت يا طالب العلم فان الله رزقك رزقا لا يمكن ان تبيعه بالدنيا وما فيها ولكن هذا العلم لا يقدر قدره الا الا اهله. والله جل وعلا رفع شأن العلماء. فقال عز من - [00:04:42](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. فاي شيء تبغي بعد هذه الرفعة العظيمة وقد كان امامنا وقدوتنا ونبينا وحبينا صلى الله عليه وسلم في هذه الدنيا عاش مسكينا حتى - [00:05:12](#)

لنا حتى يكون لنا قدوة لا نبغى به بديلا. يا طالب العلم الست من مرات النبي صلى الله عليه وسلم فافتخر فيا لها من افتخار عظيم ان تكون انت من دون الناس ان تكون انت من بين - [00:05:32](#)

الاف والملايين من الناس ممن يجتمع على ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. وان العلماء لم يورثوا دينارا درهما وانما وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ - [00:05:52](#)

بحظ وافر يا طالب العلم انك من دعاة الاسلام ومن هداة الانام ممن يشار اليهم بالبنان فالله الله لا يؤتى الاسلام من قبلك علما او نقصان في العلم او نقصان في العبادة او نقصان - [00:06:12](#)

في القدوة اجعل قدوتك خير الخلق صلوات ربي وسلامه عليه. اذ ما رضي ربنا ان يجعل لنا قدوة فردية سواه فقال جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - [00:06:32](#)

يا طالب العلم انت من حجج الله على خلقه فانظر الى نفسك كيف تقيم هذه الحجة؟ فان الله تبارك وتعالى اقام الحجة على الخلق بالانبياء والمرسلين ولما ختم بنبينا صلى الله عليه وسلم جعل - [00:06:52](#)

العلماء في امته جعلهم حجة على خلقه يبينون للناس ما نزل اليهم يقوم احد هنا مقام النبي في البيان يقوم احدنا مقام النبي في دعوة الناس الى عبادة الرحمن يقوم احدنا - [00:07:12](#)

في دعوة الناس الى الاخلاق الحسنة الى المعاملات الطيبة الى العبادات الزاكية. يا طالب العلم انت من مثلوا اخلاق الاسلام تمثل اخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فانظر الى نفسك في خلقك في في خلقك - [00:07:32](#)

انظر الى نفسك في خلقك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح الامام مسلم ان الله لا ينظر الى صور ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وقد سئلتهم المؤمنين عائشة عن خلق النبي - [00:07:52](#)

صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن. يا طالب العلم انت ما دمت على الاسلام والسنة فانت نقاوة الاسلام وخلاصة السنة انت من اصفياء الامة. فالله الله لتدنس نفسك بذنب او خطيئة - [00:08:12](#)

وان كان ذلك لابد فكل ابن ادم خطاء فاياك والاصرار بالتوبة والاستغفار يمحو الله جل وعلا بهما ما قد سلف من الذنوب يا طالب العلم ان الله تبارك وتعالى رفع قدر العلماء فجعل - [00:08:32](#)

لهم في مصاف الشهداء مع الملائكة. حيث قال عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. وكفى بها من فخر ان جعل الله تبارك - [00:08:52](#)

تعالى شهادة العلماء مع شهادة الملائكة الاصفياء مع شهادة نفسه العلي الاعلى جل في علاه فاياك ان تدنس نفسك بالبدع والمعاصي فان ذلك ينزل من قبرك ويجعلك لا تكون من الاصفياء - [00:09:12](#)

يا طالب العلم تحملت امانة فأدها فان النبي صلى الله عليه وسلم جعلكم من اهل النظارة والبشارة نظر الله بهم سمع مقالتي فوعاها فاداهها فاذا كنت تريد ان تكون من اهلها فاحفظ ما - [00:09:32](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم مؤدي ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد من اجل زيادة ولا نقصان فان كامل ليس بحاجة الى زيادات المزيدين والمزيدين ولا زيادات اهل الزيادة. يا طالب العلم - [00:09:52](#)

الدنيا شعلة يستغار به. يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر. وان العلماء - [00:10:12](#)

في هذه الامة يبين النبي صلى الله عليه وسلم فضلهم بانهم كالكوكب على سائر النجوم ذلك يقول صلى الله عليه وسلم ان فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب او قال كفضلي - [00:10:32](#)

على ادناكم فيا لها من منقبة عظيمة! يا لها من درجة رفيعة! اذا كان الناس يأتون يوم القيامة بصلة الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم بصلة الاتباع في الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:52](#)

فيكون من امته وضوءا وصلاة واتباعا فانك تاتي يوم القيامة باذن الله الواحد الاحد وان مزيد عنهم برفعة شأن وعلو كعب اذ كنت من وراث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يا طالب العلم - [00:11:12](#)

اما يكفيك فخرا انه ما من احد من اهل الدنيا الا ولا يلتفت اليه. اهل السماوات والارض ولا الحيتان في البحار ولا النملة في الجحوم اما انت فاهل السماوات والارض حتى الحيتان في البحر حتى النملة - [00:11:32](#)

في جحرها ليستغفرون لطالب العلم رضا بما يصنع فافخر يا طالب العلم وكن على قدر تحمل لهذه الامانة واثبت ثبتك الله تبارك وتعالى. ويقول سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في - [00:11:52](#)

في الحياة الدنيا ويقول جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. اقول ما تسمعون نفعني الله واياكم بالقرآن وبما - [00:12:12](#)

من الاهالي والذكر وصلى الله وسلم على نبينا محمد واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يا عباد الله - [00:12:32](#)

اتقوا الله تبارك وتعالى واقدروا الامانة العظيمة التي اعطاكم الله حباكم الله خصكم الله كونوا على قدر المسؤولية امام الله فانكم سائلون عن هذه النعمة العظيمة التي كثركم الله به ولا ولا - [00:13:11](#)

يومئذ عن النعيم. واي نعيم اعظم في الدنيا بعد الايمان والاسلام والسنة من نعيم العلم. رفع الله عز وجل قدركم اياكم والتفهق وتعودوا بالله يا رب طالب العلم تعوذ بالله - [00:13:31](#)

ان الحول بعد الكون تعوذ بالله من تقلب القلب وكن دائما ذليلا مستكينا بين يدي الله فان الله اذا رأى منك اذا رأى المنكر ان ذله واذا رأى منك الخشوع اذا رأى منك الخضوع يرفعك الله تبارك وتعالى فانه - [00:13:51](#)

في علاه يعامل خلقه على نقيض ما يعامل الملوك عبيدهم فان الملوك في الدنيا كلما دل الناس لهم وخضعوا لهم يدوسون عليهم ويجعلونهم في المذلات. اما رفض البريات جل في علاه فانه سبحانه - [00:14:11](#)

كلما خضع العبد له كلما ذل له كلما رفع من شأنه وعلى من قدره فانك بالعبودية تنال المراتب العلية فانك بالعبودية تنال المراتب التي لا ينالها الا الخالص من الناس. وان الله تبارك - [00:14:31](#)

تعالى كما حملكم هذه الامانة العظيمة العلم فانه ينبغي عليكم ان تتعدوا عن مساوي الاخلاق وعن امور تشينون به الاسلام تشينون به السنة فان الناس لا يقولون هذا فلان قد اسف بعدما رفعت راية التوحيد والسنة والاتباع لسلف الامة وانما يقولون هذا هو الدين - [00:14:51](#)

هذه هي السنة اهذا هو اخلاق السلف؟ فالله الله لا يؤتى المنهج الصحيح من قبلك فانك فان الناس ينظرون اليك كشهوة بين الناس ويرون القذى الصغير على الثوب الابيض ولا يرون الدنات - [00:15:17](#)

ولا يرون الدنات على الثياب للالوان. فالله الله يا عبد الله يقول الله جل في علاه واتقوا الله يعلمكم الله اللهم اني اسألك ان تغفر لنا وان تأخذ بايدينا لما تحب وترضى وبنواصينا الى ما تحب - [00:15:37](#)

وترضى وانا لذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم انا نسألك يا مولانا موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك اللهم ارزقنا العلم النافع والعمل الصالح بارك لنا فيما رزقتنا من العلم وبارك لنا فيما رزقتنا من العمر وبارك لنا في - [00:15:57](#)

بما رزقتنا من الرزاق انك انت الرزاق القوي العتيد. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا ولذرياتنا ولتلامذتنا اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - [00:16:17](#)

قل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:16:37